

منألف القمدر



مناخف القمح

إعداد

أسامة أبو خضير
احسان بخاري
نداء جابر
وجد غروز
يوسف قواسمي

إشراف

خضر نجم
دعاء المحتسب

تدقيق لغوي

رولى قراعين

مقدم إلى مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

آب ٢٠٠٨



الإهداء

نقدم إهداءنا إلى من علمنا يوماً حرفاً ونشكر كل من ساهم
في إتمام البحث.

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

الإهداء	(أ)
الفهرس	(ب)
نبذة عن الرؤيا الفلسطينية	١
ملخص وهدف البحث	٢
مقدمة عامة : نبذة عن متاحف القدس	٢
المقدمة	٤
الفصل الأول: موقع المتحف	٥
الفصل الثاني: تاريخ المبنى	٥
الفصل الثالث: وصف المتحف	٨
الفصل الرابع: العصور التي وجدت في المتحف	٩
الفصل الخامس: الآثار التي وجدت في غرف المتحف	١١
الفصل السادس: الآثار المهمة في المتحف	١٩
الفصل السابع: النتائج والتوصيات	٢٠
الخاتمة	٢٢
قائمة المصادر والمراجع	٢٢



نبذة عن الرؤيا الفلسطينية

من نحن:

الرؤيا الفلسطينية منظمة شبابية غير حكومية وغير فئوية لا تهدف إلى الربح تم تسجيلها في وزارة الشباب والرياضة في عام ١٩٩٨ وترخيصها في وزارة الداخلية الفلسطينية في عام ٢٠٠٠ تحت رقم OR/ ١٥٢/ cU

نبذة عامة

نشأت هذه المؤسسة منذ أكثر من ثمانية أعوام في قلب عاصمة الدولة الفلسطينية، زهرة المدائن ، وانتشرت في معظم محافظات الوطن من خلال تميزها في العمل الشبابي بالتنسيق مع مؤسسات رسمية وأهلية ، لتلبي حاجة شبابنا الفلسطيني في الظروف الصعبة والأحوال المأساوية التي يعيشها الشباب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي وصرمانه من أبسط حقوقه، محاولة منه لإلغاء الوجود الفلسطيني على أرضه العربية واستهدافه بالمغريات المختلفة والعديدة بقصد ثنيه عن مواصلة نضاله وضموده ولأبعاده عن هدفه السامي في الارتباط بهذه الأرض المقدسة، حيث قامت مجموعة من الشباب الفلسطيني المؤهل علميا وثقافيا من أنحاء الوطن بدراسة خلق جسم شبابي يرفع هموم الشباب الفلسطيني ويعمل على تطوير المستوى الفكري والعلمي لديهم من خلال دورات عملية وعلمية و ورش عمل دراسية ومعسكرات وأعمال تطوعية لإتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب للتعبير عن ذاتهم من خلال العمل التطوعي، حتى بلغ عدد أعضائها في الأونة الأخيرة أكثر من خمسمائة عضو من كلا الجنسين ، وقامت بمشروعاتها هذه من خلال جهود جماعية تطوعية.



الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تقديم صورة عن المتحف الوطني الفلسطيني الذي يمتلك الكثير من الآثار المهمة التي تنتمي إلى تاريخنا العريق، التي تم تهويده من قبل السلطات الإسرائيلية والاستيلاء على آثاره. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العمل الميداني بزيارة المتحف من خلال الجولات التي قمنا بها، وعلى المعلومات المتوفرة على الإنترنت والكتب والمعلومات التي وجدناها بالمتحف.

ويتألف هذا البحث من أربع فصول:

- الفصل الأول: موقع المتحف
- الفصل الثاني: تاريخ المتحف
- الفصل الثالث: وصف مبنى المتحف
- الفصل الرابع: العصور التي وجدت بالمتحف
- الفصل الخامس: الآثار التي وجدت بالمتحف
- الفصل السادس: الآثار المهمة في المتحف

مقدمة عامة:

نبذة عن متاحف القدس:

من متاحف القدس:

١- المتحف الفلسطيني: - وهو المتحف الذي يتمحور حوله بحثنا - ، يقع إلى الشمال الشرقي من القدس القديمة يفصله عن سور القدس ما يقرب الخمسين متراً فقط. وقد تم احتلاله بالكامل من قبل دائرة الآثار الصهيونية حيث تم كتابة نبذة حول محتويات المتحف التاريخية والأثرية تتناسب مع الصهاينة. وهذا المتحف له بناء يميزه عن باقي الأبنية في المنطقة كلها، يتربع وسط البناء برج ثماني الأضلاع إرتفاعه يقرب ٢٠ متراً ، وقطره عشرة أمتار. هذا المتحف تم تحويله إلى متحف يحمل اسم (روكفلر) أحد الصهاينة المسيحيين الذين دعموا الاحتلال.

٢- المتحف الإسلامي: يقع المتحف الإسلامي داخل الحرم القدسي الشريف في رباب الأقصى المبارك، تحديداً بالجانب الغربي لمبنى المسجد الأقصى المبارك ويفصله عن الأقصى ساحة بعرض ٢٠ متراً تقريباً. وفي داخل هذا المتحف يوجد آثار إسلامية من زمن الصحابة والعصور الأموي والعباسي والمملوكي والعثماني والعصر الحديث. ويحتوي على نسخ للقرآن نادرة وفريدة بحجمها، حيث يوجد نسخ من القرآن الكريم يبلغ كبر صفحاته المترين ونصف. وهناك أدوات الطهي للجيش الإسلامي والسيوف الحربية ورماح وأزياء عسكرية بما في ذلك الخوذ. وهناك أيضاً السيف العائد إلى الصحابي المجاهد القائد خالد بن الوليد -رضي الله عنه-. ومن العصر الحديث الجديد جداً، يوجد ملابس الشهداء العرب الفلسطينيين الذين سقطوا على تراب الأقصى.

٢- المتحف الأرمني: ويقع في الحي الأرمني داخل البلدة القديمة. ويحتوي على الخزفيات والأثرية التي تحكي قصة الأرمن قبل وبعد مجيئهم إلى فلسطين وعن تاريخ مآسيهم، وأنهم أختنا بالوطن الآن، وهم مواطنون مقدسيون مثل باقي أبناء القدس.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم الأنبياء والمرسلين.

يسعدنا نحن متطوعو مؤسسة الرؤيا الفلسطينية ان نضع بين أيديكم هذا البحث المتواضع عن المتحف الفلسطيني الذي يعتبر من أهم المعالم الموجودة في القدس بحيث يضم بين ثناياه أجمل وأقدم الآثار الموجودة في وطننا فلسطين من العصور الحجرية وحتى العصور الحديثة.

وقد رأينا أن المتحف يتضمن أموراً هامةً ومتعددةً تحتاج إلى التنويه إليها وتقديم صورة واضحة عنه لأبناء شعبنا العريق، فأعدنا هذا البحث.

وقد تحدثنا في بحثنا هذا عن موقع المتحف وتاريخه ووصف لمبناه والعصور التاريخية التي مرت فيها فلسطين وعن الآثار الموجودة بالمتحف .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في عمل هذا البحث عدم وجود مصادر كافية وصريحة تتحدث عن متحف كمتحف فلسطيني حيث وجدنا بأن معظم المصادر التي تتحدث عن المتحف هي مصادر للأسف إسرائيلية. كما أننا لاحظنا أن الكثير من أبناء فلسطين لا يعلمون حقيقة هذا المتحف وكيفية الاستيلاء عليه من قبل الصهاينة.



الفصل الأول : موقع المتحف :

يشد انتباه زائري القدس من الجهة الشمالية الشرقية مبنى سداسي الشكل، ألا وهو المتحف الوطني الفلسطيني (ما يسمى متحف روكفلر).

فالمتحف يقع على تلة كرم الشيخ الخليي المطل على جبل الزيتون من الجهة الشرقية، أما من الجهة الغربية فيطل على جبل المشارف ومن الجهة الجنوبية على مرتفع مورية التي يقام عليه المسجد الأقصى.

أما الشوارع التي تحيط بالمتحف فهي شارع السلطان سليمان القانوني من الجهة الجنوبية، وشارع نور الدين من الجهة الشمالية، ومن الجهة الغربية شارع هارون الرشيد.

الفصل الثاني : تاريخ المبنى :

إن أساس هذا المبنى كان مصيفاً لمحمد الشيخ الخليي الذي كان مفتي للقدس في سنة ١٧١١م ، وما زال هذا المبنى قائما حتى اليوم.

ولقد سعت الحركة الصهيونية عام ١٩٠٦م لأخذ المبنى من خلال الصندوق القومي اليهودي وكان هدف الحركة الصهيونية إقامة معهد (بتسائيل) للفنون.

وفي سنة ١٩١٩م إختارت حكومة الانتداب هذا المكان لبناء متحف للآثار. إلا أن عدم وجود الميزانية الكافية حالت دون إتمام هذا المشروع ودون شراء الأرض. ولكن في عام ١٩٢٠م استطاع البريطانيون شراء الأرض والبدء في بناء المتحف وتم وضع حجر الأساس لمبنى الآثار الفلسطيني، لينتهي بناءه وافتتاحه أمام الجمهور في ١٢/١/١٩٢٨.

ووجدت دائرة الآثار نفسها أمام المكتشفات العديدة، بحاجة إلى متحف، فاختارت كرم الشيخ، وحاولت شراءه عام ١٩١٩، ولكن العملية لم تتم لأسباب مالية. وبعد ستة أعوام، كان جيمس هنري برستد، عالم الآثار الأمريكي، في زيارة إلى فلسطين فشعر بمعضلة الآثار، فتوجه إلى مواطنه الثري جون ديفيد روكفلر الابن، وأقنعه بالتبرع بمليون دولار لبناء المتحف، سلمت لحكومة الانتداب. وتم شراء كرم الشيخ ومساحته ٢٢ دونماً من ورثة الشيخ الخليلي، لتبدأ الخطوة الأولى في إنشاء هذا الصرح الأثرى المهم.

تم تكليف المهندس أوستين سانت بارب هاريسون. وأظهر الرجل اهتماماً خاصاً بالمتحف - ولا أدلة على ذلك - فجال في متاحف أوروبا للاطلاع، وعاد لفلسطين ليدرس مباني القدس القيمة، وكان هدفه المزج بين عناصر معمارية من الشرق والغرب.

اقتبس هاريسون المخطط العام الذي كان متبعاً في المباني العامة في أوروبا، المركبة من وحدات بناء مختلفة، أما الاختلافات في الارتفاعات بينها فاقترنت من تنظيم المباني في البلدة القيمة بالقدس، وصمم صالات كقاعات الكنائس ذات الشبائيك العالية التي تسمح للضوء بالمرور عبرها، أما سقوف الصالات فصممت بروح عصر النهضة الأوروبية، واستوحى قاعة المكتبة من بنايات ترجع إلى العصور الوسطى.

ومن الحضارة الشرقية والمحلية استقى هاريسون تقاليد تستيت الحجارة، والزخارف الهندسية التي تزين برج المتحف، وأشكال المداخل والشبائيك، والقبة والأقواس، والبلاط الأرمني وصناعة الأخشاب.

وتولى الفنان البريطاني إريك غيل، نحت الرسومات على جدران المتحف، وأبرزها الرسومات العشرة التي نحتها في الساحة الداخلية،



وتصف الحضارات التي تعاقبت على فلسطين مثل البيزنطية والكنعانية والإسلامية. أما النحت الأبرز فوق المدخل الرئيسي، فهو يصف اللقاء المفترض بين قارتي آسيا وإفريقيا.

في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م وضع حجر الأساس لـ«متحف الآثار الفلسطينية»، وهو الاسم الرسمي الذي أطلق عليه، لكن عملية البناء تأجلت ثلاث سنوات بسبب العثور على مقابر قديمة في المكان وإجراء صفريات.

وانتهت عملية البناء سنة ١٩٢٥م، وفتح المتحف أبوابه للجمهور بعد ثلاث سنوات أخرى. وحين وقع زلزال عام ١٩٤٨ م وأصبحت القدس الشرقية، ضمن نفوذ المملكة الأردنية الهاشمية، بقي المتحف الفلسطيني تابعاً للإدارة البريطانية، حتى عام ١٩٦٦م، وعندها أبدى العاهل الأردني الراحل الحسين بن طلال في خطاب العرش أمام مجلس الأعيان فخره بتعريب المتحف.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٦٧م، اندلعت حول المتحف أعنف المعارك، وسالت دماء كثيفة، وتحقق حلم إسرائيل أخيراً بالسيطرة عليه، وأصبح اسم المتحف الفلسطيني - بعد أن غيره المحتلون - (متحف روكفلر).

- وحالياً يقع المبنى تحت يد إسرائيل حيث تقوم هي بإدارته.

الفصل الثالث : وصف مبنى المتحف

تم بناء المتحف عام ١٩٢٥م في بستان كبير مزروع بالأزهار خلف حديقة كبيرة مسورة ومزروعة، وهو مبني حول باحة مستطيلة مفتوحة على الفضاء. ويحتوي المتحف على صالتي عرض وهما القاعة الشمالية والقاعة الجنوبية، وغرفتين وهما الغرفة الشمالية و الغرفة الجنوبية، وتثمينتين وهما التثمينة الشمالية والتثمينة الجنوبية، وإيوانين وهما إيوان البرج وإيوان الغرب، وغرفتين واحدة لعرض المجوهرات التي جمعت من عصور مختلفة والثانية لعرض النقود التي جمعت أيضا من عصور مختلفة. أيضا الأروقة الشمالي والجنوبي والغربي و الشرقي يعرض فيها آثار حجرية معظمها تمثل قبور وشواهد قبور من عدة عصور، و يوجد أيضا مكتبة تحتوي على كتب ومجلدات مختلفة.





الفصل الرابع: العصور التي وجدت في غرف المتحف :

١- العصر البيزنطي ٢٢٠ _ ٦٤٠ ب.م.

٢- العصر الروماني ٦٢ ق.م - ٢٢٠ ب.م .

حيث في العصر الروماني غزا الرومان مصر عام ٢٠ قبل الميلاد حيث أصبحت مصر أثنى ممتلكات الإمبراطورية الرومانية لموقعها الجغرافي

الغريد وخصوبة أرضها ذات الإنتاج الوفير ونهضتها العمرانية والثقافية والحضارية، وازدهرت الزراعة وصناعة الزجاج في هذا العصر . وأصبحت العاصمة المصرية الإسكندرية أكبر مركز تجارى وصناعي في شرق البحر المتوسط في مصر وثاني مدن الإمبراطورية الرومانية . الرومان مركزاً للبحث العلمي ومقراً للعلماء من شتى أنحاء العالم.

٣- العصر الفارسي والعصر اليوناني ٥٨١ _ ٦٢ ق.م.

٤- العصر الحديدي الثاني ١٠٠٠ _ ٥٨١ ق.م.

٥- العصر الحديدي الاول ١٢٠٠ - ١٠٠٠ ق.م.

والعصر الحديدي وهو فترة من فترات التاريخ بدأت فيما بين ٥٠٠ و١٠٠٠ قبل الميلاد حيث انتشر استخدام الحديد في صناعة الأدوات

والأسلحة واستمر استخدامه منذ ذلك العصر حتى يومنا هنا وفي حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

٦- العصر البرونزي الحديث ١٦٠٠ _ ١٢٠٠ ق.م.

٧- العصر البرونزي المتوسط ١٢٠٠ _ ٦٠٠ ق.م.

٨- العصر البرونزي القديم ٢٠٠٠ _ ١٢٠٠ ق.م.

حيث إن في العصر البرونزي بدأ استعمال البرونز في بلاد الرافدين (جنوب شرقي العراق الآن) في حوالي ٢٥٠٠ قبل الميلاد وقد بدأ الصينيون استعمال البرونز في حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

استمر تداخل العصر البرونزي في معظم المناطق مع العصرين الحجري والحديدي وذلك لعدم توقف الناس استخدام مادة واحدة في الوقت الواحد.

- ٩- العصر الحجري الحديث والعصر الحجري النحاسي ٥٠٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م.
- ١٠- العصر الحجري النحاسي ٤٠٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م .
- ١١- العصر الحجري المتوسط ١٠٠٠٠ - ٥٠٠٠ ق.م.
- ١٢ - العصر الحجري القديم ٢٠٠٠٠ - ١٢٠٠٠ ق.م.

العصر الحجري هو فترة من عصر ما قبل التاريخ و التي استعمل فيها الإنسان عامة الحجارة لصنع الأدوات. وقد صنعت الأدوات من أنواع عديدة من الحجارة بتقطيعها أو نحتها لتستعمل كأدوات للتقطيع وكأسلحة.



الفصل الخامس: الآثار التي وجدت في غرف المتحف:

١. الغرفة الأولى : إيوان البرج

وتحتوي على:

- أرضية فسيفساء، من حبر
وزجاج في الرملة في القرن الثامن
عشر ميلادي.

- عازقة تعزف على آله وترية
وهي تمثال خزفي مجوف ومصلب
في القرن السابع قبل الميلاد.

- تمثال صغير لإمرأة من الطين
والألوان وهي منحطة هدية للآلهة.

- جرة خزفية في تل الدوير في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

- تاج نحاسي من العصر الكاثوليكي من ٤٥٠٠ - ٢٥٠٠ قبل الميلاد.

- نموذج لمعابد مصغرة من العصر البرونزي.

٢. الغرفة الثانية: القاعة الشمالية

وتحتوي على:

- أواني نحاسية وفخارية وزجاجية وتحف من العصر الإسلامي.

- تمثال لصورة سيدة من الرضام في عسقلان، في القرن الثاني قبل
الميلاد.

- تمثال افروديت آلهة الحب، مصنوع من الرضام، في القدس من
العصر الروماني الثالث ميلادي.

- تمثال لشخصية فيلسيوف من الرضام في السامرة من العصر
الروماني القرن الأول الميلادي.

- تحف من الحجر الجيري وتحف من الفخار وأواني زجاجية من العصر
الروماني في القرن الثالث والرابع عشر.

- تحف جيرية وأواني فخارية وتمائيل صغيرة من العصر الحديدي



الثاني، (١٠٠-٥٨١) قبل الميلاد.

- حوض استحمام من الحجر وأواني فخارية وتحف من الحجر وطي ومجوهرات مصنوعة من الحديد للعصر الحديدي الأول من (١٤٠٠-١٠٠٠) ق.م

- أصنام وآلهة حجرية وأواني فخارية ونحاسية للعصر الفارسي واليوناني من (٥٨٦-٦٢) قبل الميلاد.

٢. الغرفة الثالثة : التتمينة الشمالية

و تحتوي على:

- تمثال للقيصرة سلونينة من رزام في عسقلان، من العصر الروماني القرن الثالث الميلادي.

- كنيسة من الجيش من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد.

- نصب قبر يصور شخصية امرأة من الحجر والحبر في بيسان، من العصر الروماني القرن الثالث والرابع.

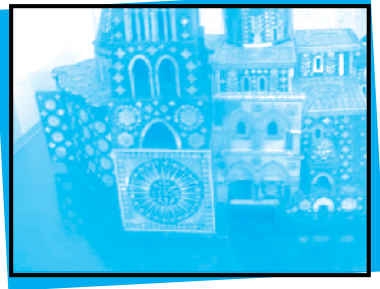
٤. الغرفة الرابعة : الغرفة الشمالية

و هي آثار لكنيسة القيامة وتحتوي على:

- نموذج لكنيسة القيامة

من خشب مرصع بالأصداف في القرن السابع عشر والثامن عشر ميلادي. وكنيسة القيامة تقع في قلب البلدة القديمة لمدينة القدس وهي من أشهر الأماكن المسيحية المقدسة، بنيت في العصر الروماني على يد هيلانة أم قسطنطين الكبير

وأمرت ببناء الكنيسة عام ٣٢٥م وتم افتتاح الكنيسة عام ٣٢٥ ميلادي. - العتبة الشرقية لكنيسة القيامة (الجهة الخلفية للعتبة الشرقية)



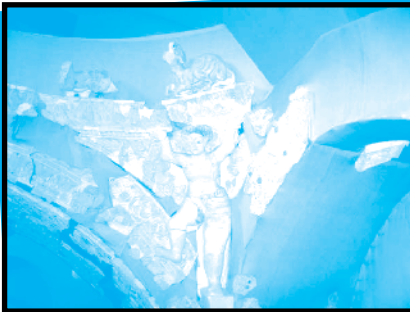
- زينت هذه العتبة بشخصيات خرافيه (سرينات وكنتاورات).
- العتبة الغربية لكنيسة القيامة.
- تاج عمود في القدس، في القرن الثاني عشر والثالث عشر.
- تاج عمود مزين بأوراق نباتات في عكا في القرن الثالث عشر.
- تاج عمود مزين بأوراق نباتات وبوصش يخرج لسانه من كنيسة البشارة في القرن الثاني عشر.

٥. ويوجد غرفة خامسة ما بين الغرفة الشمالية وإيوان الغرب، غرفة للمجوهرات والحلي المصنوعة من الذهب والنحاس جمعت من عدة عصور مثل العصر الإسلامي والروماني والفارسي والنحاسي وعدة عصور مختلفة.

٦. الغرفة السادسة : إيوان الغرب

وهي آثار لقصر هشام، وتحتوي على:

- آثار من قصر هشام مزخرفة بزخرفات لتمثيل فتيات وحيوانات وآثار وزخارف عمرانيه للقصر الذي كان مبنياً بمدينة أريحا والذي تهدم بعد خمس سنوات من بناءه إثر زلزال قوي حل بفلسطين.
- والقصر يبعد خمسة كيلومترات إلى الشمال من مدينة أريحا، والذي شيده الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك سنة ٧٢٤-٧٤٢م.



وما يلفت انتباه زوار المتحف بأن القصر بالأصل قصر إسلامي ولكن موجود عليه رسومات وزخرفات لتمثيل فتيات وحيوانات ليست من فن العمارة الإسلامية وذلك لأن المهندسين الذين قاموا عليه كانوا من أوروبا .



٧. ويوجد غرفة سابعة ما بين إيوان الغرب والغرفة الجنوبية، غرفة فيها مجموعة من النقود جمعت من عصور متعددة منها إسلامية ورومانية ويونانية وفارسية وأغلبها مصنوعة من الذهب والنحاس.

٨. الغرفة الثامنة: الغرفة الجنوبية وهي آثار من المسجد الأقصى المبارك، وتحتوي على:

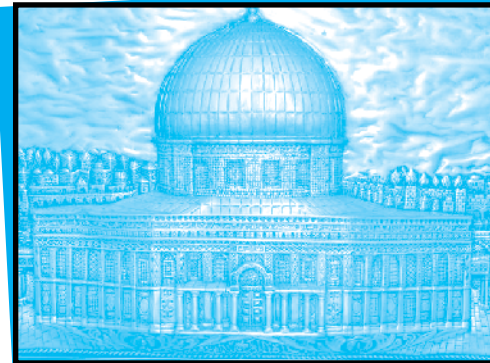
- ألواح خشبية محفورة من المسجد

الأقصى المبارك من القرن الثامن الميلادي

والمسجد الأقصى هو المنطقة المحاطة بالصور المستطيل الواقعة في الجنوب شرق مدينة القدس المسورة والتي تعرف بالبلدة القديمة وتبلغ مساحة مسجد الأقصى قرابة الـ ١٤٤ دونماً.

ويقع المسجد فوق هضبة موريا فبانيه الأول هو سيدنا داود عليه السلام، وأكمل عمارته سيدنا سليمان عليه السلام، وقام الخليفة عمر بن الخطاب ببناء جامع في جنوب المنطقة ويبدو أنه لم يبقى من هذا

الجامع شيء، لأن هذا الجامع حل مكانه جامع أكبر وأفخم تم بناءه ضمن مشروع كبير قام به عبد الملك بن مروان (٦٨٥-٧٠٥م) وأكمل هذا المشروع ابنه الوليد عام (٧٠٥-٧١٥م).



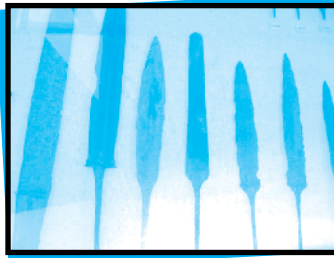
٩. الغرفة التاسعة : القاعة الجنوبية

وتحتوي على:



- أواني فخارية وتحف مزينة بألوان عدة وأحجار قديمة وأسلحة من العصر البرونزي الحديث (١٦٠٠-١٢٠٠) قبل الميلاد.

- مجوهرات مصنوعة من الذهب ومن الصنف ومن الحجر وأواني فخارية وأسلحة مصنوعة من الحديد من العصر البرونزي المتوسط (٢٠٠٠-١٦٠٠) قبل الميلاد.



- أواني وتحف فخارية ومجوهرات وصور لبيوت قديمة من العصر البرونزي القديم (٢٠٠٠-٢٠٠) قبل الميلاد.

- مجتمعات من مزارعين، رعاة أغنام، وأصحاب حرف مختصين من العصر النحاسي ونجد هنا أدوات زراعية مصنوعة من النحاس

والحجر من العصر الحجري النحاسي (٤٥٠٠-٢٥٠٠ ق.م).

- هيكل عظمي لرجل مدفون اكتشف داخل مدفن جماعي يحتوي على خمسة أشخاص وهذا الهيكل الوحيد الذي بقي كاملاً وهو الوحيد المزين حيث أن رأسه مزين بسبعة قلائد مصنوعة من صدف البحر، وقد دفن بجلسة القرفصاء حيث اعتاد الباحثين ان يفسروا هذه الجلسة كجلسة الجنين.

- عظام وجماجم وبقايا لهياكل عظمية من العصر الحجري الحديث والعصر النحاسي الحديث (٥٠٠٠-٢٠٠٠) قبل الميلاد.

١٠. الغرفة العاشرة: التمثينة الجنوبية

وتحتوي على:

- نصب آلهة عنات في بيسان في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وصنعت من البازلت.
- نموذج للإمبراطورية المصرية في كنعان.
- عصر المملكة الجديدة القرن الثامن عشر والتاسع عشر (١٥٠٠-١١٥٠ ق.م تقريباً، حيث كانت في عصر البرونزي المتوسط .
- فسيفساء من بيت جبرين.

١١. الغرفة الحادية عشر: الرواق الجنوبي

وتحتوي على:

- شاهدة قبر من حجر كلسي في جبل عيبال بنابلس في العصر الروماني، القرن الثاني الميلادي.
- ناووس الأكاليل في تل الدوير.

١٢. الغرفة الثانية عشر : الرواق الشرقي

وهي آثار من العصر الروماني وتحتوي على:

- باب من حجر كلسي من العصر البيزنطي في القرن السادس ميلادي.

- عمود رضام الشونة من العصر الروماني القديم في القرن الأول ميلادي.

- مذبح من حجر كلسي في نابلس من العصر الروماني من القرن الأول إلى الثالث ميلادي.

- ساكف من حجر كلسي في الرملة من العصر الروماني من القرن الأول إلى الثالث ميلادي.

- قبعة ديوسكورية (نقش بارز بالحجر) في القرن الثالث.



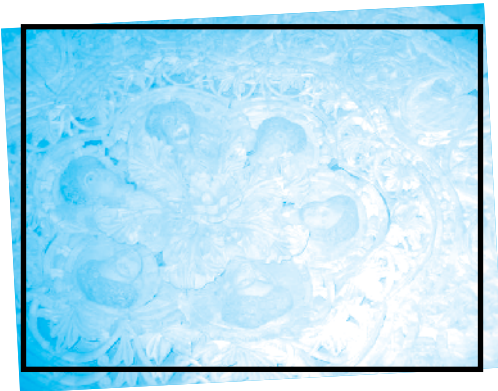
١٢. الغرفة الثالثة عشر : الرواق الشمالي:

- تاج عمود كرنثي من رخام في عكا من العصر الصليبي في القرن الثاني عشر ميلادي.
- تاج عمود قبيل العصر اليونان، من حجر كلسي في العصر الحديدي الثاني.
- ناووس خزف في شفا عمرو من العصر الروماني في القرن الثالث ميلادي.
- منطقة جازر (كتابة منقوشة على الصخر) من العصر الروماني في القرن الأول ميلادي.

١٤. الغرفة الرابعة عشر : وهي غرفة الاجتماعات

موجودة في الزاوية الجنوبية الغربية للمبنى :

- حيث استعملت للاجتماعات الاستشارية فترة الانتداب البريطاني وهي غرفة دائرية الشكل ، مسقوفة بقبة تشبه الحمامات الشرقية القديمة، تحت القبة مباشرة يوجد بلاط خزفي يحيط بالقاعدة وصنع على يد الفنان دافيد آوها نيسان.
- لون البلاط أبيض وعليه كتابة سوداء باليونانية جاءت على لسان الفيلسوف اليوناني هيببياس، الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد.



٥٥. الغرفة الخامسة عشر : وهي مكتبة المتحف تقع في الزاوية الشمالية من الطابق الأسفل، وكان فيها أكثر من ثلاثين ألف مجلد سنة ١٩٤٨م وفي الطابق الأعلى صالة للمطالعة تحتوي على كتب المراجع و المجلات والموسوعات.

٥٦. الغرفة السادسة عشر : المخازن وتقع في الطابق الأسفل من المتحف وتحتوي على المكررات والمجموعات الأثرية غير المعروفة توضع في متناول العلماء ورجال الآثار عند الطلب.



الفصل السادس: الآثار المهمة في المتحف:

- كشفت التنقيبات العديدة في القرية بيت جبرين ، عن قطع فسيفسائية هامة ، ونقل بعضها إلى المتحف الفلسطيني المعروف باسم (متحف روكفلر) بالقدس، ومن بين هذه القطع ، أعمال فنية فسيفسائية تمثل حيوانات ، يعتقد أنها استخدمت في منازل سكانها من الكنعانيين الأوائل.

- مخطوطات البحر الميت: تضم على ما يزيد على ٨٥٠ قطعة مخطوطة، وأول من عثر عليها هو راع فلسطيني اسمه محمد الديب واكتشفت بين عامي ١٩٧٤ و١٩٥٦ في ١١ كهف في وادي قمران قرب خرابة قمران شمال البحر الميت لذلك فهي تسمى أيضًا « لفائف قمران » .
وقد أثارت المخطوطات اهتمام الباحثين والمختصين بدراسة نص العهد القديم لأنها تعود لما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الأول منه.



وقد تم العثور على جزء من هذه المخطوطات من قبل بعض البدو في كهف أثناء بحثهم عن ماعز ضلت منهم فباعوها لبائعين سوريين حملوها لمطرانهم الأرثوذكسي الذي حملها بدوره إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٨م، أما المخطوطات التي لم ترحل إلى أمريكا فبقيت في المتحف وتحت يد السلطة الإسرائيلية.

الفصل السابع : النتائج والتوصيات

النتائج:

- ١- التعرف على المتحف وعلى الآثار الموجودة في داخله والتي ترجع الى تاريخنا العريق، والتعرف على العصور التي مرت بها فلسطين.
- ٢- عدم معرفة الناس بالمتاحف الموجودة بالقدس أدى الى قلة عدد الأشخاص الذين يزورون المتحف.
- ٣- وجود مكتبة في المتحف وللأسف عدم استغلالها جيداً.
- ٤- موقع المتحف في القدس وعدم الاكتراث به أو تقديره من قبل المواطنين الفلسطينيين المقدسيين أدى الى أن يصبح تحت السيطرة الإسرائيلية وتحت اسم متحف روكفلر بدلاً من المتحف الوطني الفلسطيني.
- ٥- معظم المعلومات التي حصلنا عليها من المتحف كتبتها السلطات الإسرائيلية القائمة على المتحف، فلم نستطع التأكد من أن المعلومات صحيحة لعدم وجود مصادر فلسطينية كافية.

التوصيات:

- ١ - الاهتمام بزيارة المتحف وتنظيم رحلات طلابية إلى المتحف في المدارس والمعاهد والجامعات لكي ينقلوا المعلومات للأجيال القادمة ومن الجميل أن يتم تنظيم فرق تعليمية لرؤية الآثار التي تميزت بحضارة العرب ولأن معظم الشعب لا يعلمون بها فنجد أن معظم زوار المتحف هي فئات معينة من الشعب مع أنه مفتوح أمام الجميع.
- ٢- نعلم أن معظم أبناء الشعب الفلسطيني لا يعلمون حقيقة اسمه ولذلك نرجو الاهتمام به وزيارته ومعرفة سبب تغير اسمه وسبب الاستيلاء عليه ونسبه إليهم وأنه من آثارهم، فلا بد من معرفة تاريخ المتحف وأن اسمه الحقيقي هو المتحف الوطني الفلسطيني وأن إسرائيل استولت

على المتحف وعملت على تغيير اسمه إلى متحف روكفلر و معرفة تاريخ الآثار ومن أين يتم الحصول عليها وكيف، وأن أصل هذه الآثار أصل فلسطيني وكنعاني وروماني ولا يوجد به آثار إسرائيلية تعزز وجودهم.

٢- توجد عصور بالمتحف لا يعلمها جميع الناس فلذلك نتمنى ممن يجهل هذه المعلومات أن يطلع عليها وهي موجودة في الانترنت، وبما أنه لا يوجد مصادر فلسطينية كافية عن المتحف وعن هذه العصور، نتمنى أن نجد في المستقبل القريب مصادر ومعلومات نستطيع الاعتماد عليها بدلاً من الاعتماد على المعلومات والمصادر الإسرائيلية.

الخاتمة:

بعد زيارتنا الى المتحف بذلنا جهدنا لإيضاح الآثار القيمة المخفية عنا والتي تم نسبها إلى التراث اليهودي، لذا علينا جمعياً أن نتنبه إلى هذا المتحف الذي يقع تحت السيطرة الإسرائيلية والذي يحتوي على بعض من آثار حضارتنا العريقة واسترجاع هذا المتحف الذي يتعلق بأجدادنا وتاريخنا وتراثنا القديم والحفاظ عليه للأجيال القادمة.

فقد وجدنا بعض الآثار التاريخية التي تتكلم عن سور القدس وعن المسجد الأقصى وآثار مصرية وغيرها الكثير من الآثار التي تهمنا ونأمل أن تفتح المكتبة الموجودة في المتحف أبوابها كل يوم من أجل الإطلاع على الكتب القيمة الموجودة فيها.

المصادر والمراجع:

- ١- موسوعة بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، الجزء الثاني.
 ٢- الموسوعة الفلسطينية، اصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، الطبعة الاولى، ١٩٨٤.
 ٣- متحف الوطني الفلسطيني، المعلومات التي وجدت في المتحف التي كتبتها السلطات الإسرائيلية القائمة على المتحف، التي حصلنا عليها من زيارتنا للمتحف.

مراجع الانترنت:

- ١- جريدة الشرق الأوسط: <http://www.asharqalawsat.com>
 من مقالة « متحف الاثار الفلسطيني حين صار اسمه - روكفلر- منتدى الثقافي»، لاسامة العيسة.
 ٢- <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
 ٣- <http://www.coptichiotorg.org>





مؤسسة الرؤيا الفلسطينية
عمارة غرفة التجارة - الطابق الخامس
شارع الرشيد - القدس
تلفاكس: 00972 2 6285080
info.palestinianvision.org
www.palestinianvision.org